المرنبش فقال امرؤ القيس كرّي لأمن على نابل وسيل رؤبه عن معنى هذا البيت
فقال حدثني ابي عن ابيه قال حدثتني عمتي وكانت في بني دارم قالت سال امرؤ
القيس وهو يشرب طلاء له مع علقمه بن عبده ما معنى قولك كرّي لأمن على نابل فقال
مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤاما وظهارا فما رأيت شيئا اسرع ولا احسن
منه فشبهت به ذكر هذا ابو حنيفه وقوله فضاله اي سهام فلذا اخذها من الضال
وهو السدر قال الشاعر قطعت اذا تخوف العواطي ضروب السدر عبريا وضالا
فالعبري ما كان على شطوط الانهار والضال ما كان في البريه والعواطي هي الماشيه
تعطوا اي تتناول وانما تتناول اطراف الشجر في الصيف فمعناه قطعت هذه الصحرا
في هذا الوقت وتخوف اي تنقص من قوله سبحانه وتعالى او ياخذهم على تخوف
وذكر ان حجير بن ابي اهاب هو الذي اشترى خبيبا وكان خبيب قد قتل الحارث بن
نوفل اخا حجير لامه وقال المعمر بن راشد اشترى خبيبا بنو الحارث بن نوفل لانه قتل
اباهم يوم بدر والمعنى قريب مما ذكر ابن اسحق وقوله ماويه مولاة حجير بالواو
رواه يونس بن بكير عن ابن اسحق ورواه غيره عن ابن اسحق ماريه بالرا
وبالواو وقع في النسخ العتيقه من روايه ابن هشام كما رواه ابن بكير وقد تكلمنا
على اشتقاق هذا الاسم في صدر الكتاب فاغنى عن اعادته وذكرنا ان المارية بالتخفيف
هي البقرة وبتشديد الياء القطاة الملسا واما الغلام الذي اعطته المدية فقيل هو
ابو حسين بن الحرث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف كما قاله الزبير وهو جد عبد الله
بن عبد الرحمن بن ابي حسين الذي يروي عنه مالك في الموطا وذكر ان ابا ميسره
هو الذي طعن خبيبا في الخشبة وهو ابو ميسره بن عوف بن السباق بن عبد الدار
والذي طعنه معه عقبه بن الحارث يكنى اباسروعه ويقال ان اباسروعه وعقبه
اخوان اسلما جميعا ولعقبه بن الحرث حديث واحد في الرضاع وشهادة امراة واحدة
فيه وحديثه مشهور في الصحاح فيه انه قال تزوجت بنت ابي اهاب بن عزيز فجاءت
امراة سودا فقالت اني قد ارضعتكما وذكر الحديث ورواه الدارقطني
فقال فجاءت امراة سودا تسال فلم نعطها شيا فقالت اني والله قد ارضعتكما فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال انها كاذبة يا رسول الله فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل فطلقها ونكحت ضريب بن الحارث فولدت له ام
قتال وهي امراة جبير بن مطعم وام ابنيه محمد ونافع ابني جبير واسم هذه المراة
التي طلقها عقبه غنيه وتكنى ام يحيى وذكر اسمها ابو الحسن الدارقطني في المؤتلف
والمختلف ولم يذكره ابو عمر في كتاب النسا ولا كثير ممن الف في علم الحديث
وذكر قصة عاصم حين حمته الدبر فلم يقدر عليه والدبر ههنا الزنابير واما
الدبر فصغار الجراد ومنه يقال مال دبر قاله ابو حنيفه قال وقد يقال للنحل

ايضا

ايضا دبر بالفتح وواحد الدبر دبره قال ويقال للخشرم ولا واحد له من لفظه وهذه
روايه ابي عبيد عن الاصمعي وروايه غيره عنه ان واحده خشرمه والثول جماعة
النحل ايضا ولا واحد لها وكذلك الثوب واللوب ومن اللوب حديث زيان بن قسورة
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادي الشوحط فكلمته فقلت
يا رسول الله ان معه لوبا يعني نحلا كانت في عيلم لنابه طرم وشمع فجاء رجل فضرب
ميتين فانتج حيا وكفنه بالثمام يعني بادخانه وحبيه يعني دحنه فطارت اللوب
هاربة باودة لا مستوى لها في العيلم فاشتار العسل ومضى به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ملعون ملعون من سرق شرد قوم فاضرهم افلا تبعتم اثره وعرفتم خبره قال
قلت يا رسول الله انه دخل في قوم لهم منعة وهم حيرتنا من هذيل فقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم صبرك صبرك ترد نهر الجنة وان سعته كما بين اللقيقة
والسحيقه يتسبسب جريا بعسل صاف من قذاه ما تقياه لوب ولا مجه ثوب والعيلم
البير وان ادبها هاهنا وقبة النحل او الخليه وقد يقال لموضع النحل اذا كان صدعا
في جبل شيق وجمعه شيقان ويقال لكل ذي حاة نخاس ولا يقال ايام الا لدخان النحل
خاصة يقال ايمها يومها واي خنها قاله ابو حنيفه **فصل وذكر ان خبيبا**
اول من سن الركعتين عند القتل وقوله هذا يدل على انها سنة جارية وكذلك
فعلهما حجر بن عدي بن الادبر حين قتله معاوية وذلك ان زيادا كتب من البصره
الى معاويه يذكر ان حجرا واصحابه قد خرجوا على السلطان وشقوا عصا المسلمين
ووجه مع الكتاب بصك فيه شهادة سبعين رجلا فيهم الحسن بن ابي الحسن
البصري وابن سيرين والربيع بن خثيم وجماعة من علية التابعين ذكرهم الطبري
يشهدون بما قال زياد من خروج حجر بن عدي عليه وكان حجر شديد الانكار للظلم
غليظا على الامرا وانكر على زياد امورا من الظلم فخرج عليه ولم يكن قصده الخروج
على معويه فلما حمل حجر الى معاويه في جماعة من اصحابه قال السلام عليك يا امير
المومنين فقال معاويه او انا امير المومنين امر بقتله فعند ذلك صلى حجر ركعتين
ثم لقي معويه عايشه رضي الله عنها بالمدينه فقالت له اما اتقيت الله يا معويه في
حجر بن عدي واصحابه فقال انا قتلتهم من شهد عليهم فلما اكثرت عليه
قال لها دعيني وحجرا فاني ملاقيه غدا على الجاده قالت فاين عزب عنك حلم ابي سفيان
فقال حين غاب عني مثلك من قومي وانما صارت فعل خبيب سنة والسنة انما هي
اقوال من قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاستحسن ذلك من فعله
واستحسنه المسلمون مع ان الصلوة خير ما ختم به عمل العبد وقد صلى هاتين
الركعتين ايضا زيد بن حارثه مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذلك
في حياته عليه السلام حدثنا ابو بكر بن طاهر الاشبيلي قال حدثنا ابو علي الغساني